

## ظاهرة الاحتراف في الدوري العراقي لكرة اليد

أ.م.د. احمد خميس راضي السوداني

ظهرت في السنوات الماضية القليلة ظاهرة التعاقد مع اللاعبين المحترفين لتمثيل الاندية في الدوري العراقي لكرة اليد، وقد جاءت هذه الظاهرة بعد موافقة الاتحاد المركزي على امكانية تعاقد الاندية مع لاعبين محترفين من مختلف أنحاء العالم، وقد اختلفت قرارات الاتحاد حول شروط وآلية الأحتراف من موسم الى آخر، ففي الموسم الماضي كان من امكان الفريق اشراك لاعبين اثنين في الملعب، مع امكانية تسجيل ثلاثة لاعبين فقط في كشوفات النادي المسلمة للاتحاد، اما الموسم الحالي فقد اشترط الاتحاد على اشراك لاعب واحد فقد في الملعب مع امكانية تسجيل اي عدد من اللاعبين المحترفين في الكشوفات ولغاية ٢٥/١١/٢٠١٥م.

وجمّل عملية الاحتراف وطبيعة الآلية المتبعة لها ايجابيات وسلبيات على مستوى الدوري العراقي لكرة اليد، فمن ايجابياتها تعمل على زيادة الاحتكاك بالمستويات العربية والانيسوية والافريقية والاوربية على صعيد لعبة كرة اليد، بالاضافة الى ازدياد عدد المشاهدين ومنتعة التفرح، كما ان اللاعب المحترف وادائه الجيد ينعكس على تفكير اللاعب المحلي وخصوصا الصغار منهم، وزيادة طموحهم وتنافسهم حول مركز اللعب وتقديم مستوى مقارب لاداء اللاعب المحترف، وللعلم ايضا ان التعاقد مع اللاعب المحترف يفرض على النادي تكلفة مالية اقل من تكلفة اللاعب المحلي.

اما أهم السلبيات المرافقة لعملية الاحتراف فان اغلب الفرق تتعاقد مع لاعبي الخط الخلفي (الخط الضارب)، وهذا يأتي نتيجة الضعف الواضح في هذا الخط الهجومي في العراق، مما يؤدي الى اعتماد المدربين على اللاعب المحترف، وتنعكس بصورة سلبية على المنتخب الوطني في ايجاد لاعب الخط الخلفي الجيد، نتيجة عدم أخذ اللاعب المحلي للفرصة الكافية في اللعب خلال مباريات الدوري، هذا من جهة ومن جهة اخرى لا تكمن المشكلة بتواجد المحترفين بل أن إدارات الفرق هل هيأت نفسها للتعاقد مع اللاعبين المحترفين؟ وهل درست كافة المعوقات التي قد تواجه اللاعب المحترف خلال قدومه للعراق؟ وتوفير السكن والنقل والغذاء المناسب؟ كما ان أول حجة للاعب المحترف هي أرضية الملعب السيئة وهذا من حقه حتى يتسنى له تأدية مهامه بشكل صحيح، فضلا عن المشكلة الأكبر وهي الوضع الامني الذي يمر به البلد والذي يحول دون التعاقد مع لاعبين من الطراز الاول على صعيد المستوى المهاري والخططي.

وما بين هذه الايجابيات والسلبيات أنقسمت اراء ذوي الاختصاص والعاملين في مجال اللعبة الى من هو المؤيد أو المعارض لعملية الاحتراف بصورة عامة وطبيعة الآلية بصورة خاصة.

وعلى خلفية ما جاء في الموضوع اعلاه نستطيع القول باننا بحاجة الى وقفة مطولة بالاضافة الى التعاون الكبير بين اصحاب الشأن للخروج بأهم النقاط التي تخدم ظاهرة الاحتراف والتي تصب في مصلحة لعبة كرة اليد في العراق.